

فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة

طرائق التدريس العامة

د. نصير محمد ظاهر

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس وللتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المستقبلي.

2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية، والأخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي، واختار الباحث عشوائياً عينة من طلبة الكلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2022-2023) وتكونت العينة من (110) طالب بواقع (55) طالب لكل مجموعة حيث مثلت القاعة رقم (3) المجموعة التجريبية ، وقاعة رقم (5) مثلت المجموعة الضابطة. أجرى الباحث مجموعة من التكافؤات بين طلاب مجموعتي البحث في متغير (الذكاء ، والتفكير المستقبلي)، كذلك عمد الباحث لضبط المتغيرات الدخيلة التي يُحتمل تأثيرها في نتائج البحث .

حيث قام الباحث بصياغة مجموعة من الاهداف السلوكية معتمداً على المستويات الست من تصنيف (بلوم) (المعرفة، والفهم، والتطبيق، التحليل ، التركيب ، التقويم) للمجال المعرفي، بلغ عددها (120) هدفاً سلوكياً، كما اعد الباحث مجموعة من خطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في مادة طرائق التدريس وقد بلغ عددها (18) خطة لكل مجموعة، وقد اعد الباحث أداتان: الأداة الأولى هي التحصيل أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مستوى تحصيل الطلاب بعد إتمام التجربة، إذ تكون الاختبار من (55) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، لأربعة بدائل وتحقق من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، وتحقق من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية ، باستعمال طريقة التجزئة النصفية معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,82) وكانت قيمة الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون هي (0,88)، اما الأداة الثانية مقياس تنمية التفكير المستقبلي من (نوع الاختيار من متعدد ذي اربع بدائل) وتكون المقياس بصورته النهائية من (50) فقرة ، بعد التأكد من صدقها، وثباتها وجميع الخصائص السايكومترية للبحث.

تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية (SPSS) ، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث الى الاتي:

- تفوق طلاب المجموعة الأولى المجموعة التجريبية قاعة رقم (3) الذين درسوا باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال على طلاب المجموعة الثانية المجموعة الضابطة قاعة رقم (5) الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي. تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال على المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى استنتاجات عدة حول التدريس باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال ، وتم التوصية بعدد من التوصيات وتم اقتراح مجموعة من الاقتراحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التماثلي الفعال، التحصيل ، التفكير المستقبلي، مادة طرائق التدريس.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ويعيش الانسان اليوم في عالم تتصارع فيه المعلومات في ظل ما وصلنا اليه من تقدم تقني وثروة معرفية آخذة في الازدياد، وما يتبعها من تجديد وتطوير في اسلوب حياتنا ، وتميز هذا العصر بتميز المعرفة وحدثت تطورات سريعة في المجالات العلمية والتربوية كافة، ولاسيما في المجال التربوي، اذ نجد العديد من التغيرات في المناحي والنظريات التربوية التي اشارت نتائجها المهمة إلى ان المعرفة الانسانية تستلزم مشاركة الطالب الفاعلة في التعلم من خلال ربط المعرفة الجديدة بالبنى المعرفية الموجودة لديه (خطابية، 2000: 109).

ولذا علينا ان نركز على تطبيق المعرفة في ميادين التربية والتعليم كلها، وان نجابه - وبكل ثقة واطمئنان - ما نتعرض له من مشكلات وقضايا جديدة تتطلب المزيد من استعمال العقل والتفكير في حلول تلك المشكلات ، ونحتاج إلى المزيد من الحلول الإبداعية، وبذلك فان امتلاك الطلبة طرائق واستراتيجيات حديثة ومعرفة في التفكير المستقبلي يساعدهم على الامساك بزمam تفكيرهم بالرؤية والتأمل ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه، وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره في الإنجاز الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف (جروان، 1999: 381).

ان الفرد الذي ينظم أفكاره في أثناء حل المشكلة يستوعب المشكلة ويفهمها بشكل افضل من الذي لا يؤدي هذا العمل، وهذا يؤكد حاجة هؤلاء الطلبة إلى ضرورة رفع مستواهم العلمي وتنمية التفكير لديهم ، وهذا ما أكدته خبراء التربية من أن واقعنا التعليمي يبين أن المدرس غير متمكن من تنمية التفكير في التدريس، فقد وصل أمر الضعف في التحصيل مع طلبتنا في المؤسسات التعليمية حدًا لا يمكن التهاون معه. (الناق، 1991: 19).

لذا تتحصر مشكلة موضوع البحث الحالي في التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في التحصيل و تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية الاساسية . وتحديدًا بالإجابة على السؤال الاتي : (ما فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية) ؟

اهمية البحث:

تكم أهمية توظيف المعلومة في الوجهات التربوية الحديثة في أنها تعد هدفاً تربوياً في حد ذاتها، فإن التدريس التماثلي الفعال للطلاب وتوجيهها وإبراز اهتماماتهم، تجعلهم يسارعون إلى ممارسة النشاطات المعرفية والعاطفية والحركية خارج نطاق العمل المدرسي، وأيضاً في حياتهم المستقبلية، وهذا من الأهداف التربوية الهامة جداً التي تسعى إليها كل الأنظمة المدرسية والأنظمة التربوية نحو تحقيقها.

أضف الى ذلك تبرز أهميتها في أنها أحد العوامل القادرة على تحديد قدرة الطالب على التفكير المستقبلي والإنجاز ، لأنها على علاقة مباشرة بميول واتجاهات الطلبة، فتدفع انتباههم نحو بعض النشاطات دون سواها، وأيضاً هي على علاقة بحاجات الطالب فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال جداً.

وكذلك تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. أهمية مادة طرائق التدريس باعتبارها مادة اساسية في بناء الطالب المعلم وجعله معلماً ناجحاً.
2. أهمية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال وما تحتويه من خطوات تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتحفز الطلاب نحو ايقاظ وتحفيز الدافعية ذاتياً وتوظيف النشاطات الاثرانية الفعالة وتبعده عن الطريقة التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار.
3. أهمية تنمية التفكير المستقبلي باعتبارها العنصر الاساس في خلق توظيف المعلومة لدى الطلبة.
4. تعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لتنمية التفكير المستقبلي ومرحلة تكوين شخصية المعلم الناجح الذي يدرك دوره في المجتمع، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات، فينبغي توجيهه توجيهاً سليماً في هذه المرحلة الثالثة كونها مرحلة اعداد الطالب المعلم فكرياً وعلمياً.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في التحصيل و تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

فرضيتا البحث:

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة في تنمية التفكير المستقبلي.

حدود البحث:

تتضمن حدود البحث الحالي على:

1. طلبة كلية التربية الأساسية جامعة بابل.
2. مادة طرائق التدريس المقرر تدريسها للمرحلة الثالثة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل.
3. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات :

أولاً: الاستراتيجية عرفها كل من:

- 1- (Webster) بأنها : فن تصميم الخطط والأساليب واستعمالها لتحقيق هدف محدد . (Webster ,1999 : p 867)
 - 2- (Gagne & Briggs) بأنها: عملية داخلية في التعلم وظيفتها إدارة المتعلم لذاته (Self –Management) بحيث تحكم سلوكه الخاص في الإقدام على التعلم وخرن المعلومات واستعادتها وفي تنظيم حل المشكلة. (8 : Gagne & Briggs, 2000)
 - 3- بلكيس ومرعي بأنها: " طريقة تفكير لاتخاذ عدد من القرارات المترابطة، أو انها طرائق لحل المشكلات التي تطبق المبادئ العامة في سياق معين للتوصل إلى الحلول " . (بلكيس ومرعي، 2002 : 437)
- الباحث اجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات التي استخدمها الباحث لتدريس المجموعة التجريبية لموضوعات مقرر طرائق التدريس المشمولة في التجربة.

ثانياً: التدريس التماثلي الفعال عرفها كل من :

- 1- القاعد وأبو اصبع(1997) بانه:(عملية تنظيم المواقف التي يتعلم الطلبة من خلالها تعلماً يجعلهم قادرين على اكتساب المعرفة وتكوين الاتجاهات وتنمية المهارات وتقويم ذلك تقويماً شاملاً متنوعاً ومستمر لتصبح بذلك عملية التعلم تعلماً في المواقف الصعبة). (القاعد وأبو اصبع، 1997، :175).
- 2- إبراهيم (2000) بانه:(هو ذلك التدريس الذي يقوم على بعدين هما مهارة المدرس وبراعته في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدى الطلبة تؤثران إيجاباً في نوعية التعليم والصلة الايجابية بين المدرس والطلبة وأنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعية الطلبة لبذل ما في وسعهم في الدراسة لها دور في جعل التدريس أكثر كفاية وانتاجية). (إبراهيم، :205).
- 3- سعادة(2007) بانه:(طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقق أهداف التعلم). (بدير، 2008 :35).

أما التعريف الإجرائي للتدريس التماثلي الفعال:

هو قدرة الباحث على تنظيم المواقف التعليمية وإكساب الطلبة المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات وفقاً لميولهم ورغبتهم في الدراسة وتنمية حب المادة ودراستها من اجل ان يكون الطلبة أكثر إيجابية في الدرس وتبتعد عن الحفظ والتلقي للمادة الدراسية أي السلبية في التعلم واستخدام التقنية التعليمية في تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة.

ثالثاً: التفكير المستقبلي عرفه كل من:

- 1- (Torrance,2003) بأنه: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واعي وفعال وإيجابي(Torrance,2003:7).

- 2- (إبراهيم، 2009) بأنه: "العملية التي يتم منها رصد وتتبع مشكلات الحاضر، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على أهمية الصورة البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها (إبراهيم، 2009: 287-288).
- 3- (محمود وحسين، 2015) بأنه: " عملية إدراك المشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى ارتباطات جديدة باستعمال المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم (محمود وحسين، 2015:2).
- ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه: مجموعة من القدرات أو المهارات التي يمتلكها الطلبة (عينة البحث) ليكونوا قادرين على معالجة توقعاتهم المستقبلية وتحديد سيناريوهات والتنبؤ بالمتغيرات بشكل إيجابي وفعال، ويستدل عليها من اجاباتهم على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

- الاطار النظري:

أولاً - التدريس التماثلي الفعال:

1- مفهوم التدريس التماثلي الفعال ومقوماته:

المقصود بالتدريس الفعال هو قدرة المدرس على استخدام أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف تعليمية معينة، فالمدرس الذكي هو من لديه القدرة على الانتقال من أسلوب تدريسي إلى آخر حسب نوعية الأهداف التعليمية ولكي يصل المدرس إلى مرحلة التدريس التماثلي الفعال ينبغي عليه أن يضع أمام عينيه الاعتبارات الآتية (مهارة المدرس، وبراعته في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدى طلبته ويتحقق ذلك من خلال وضوح الشرح وأسلوب العرض وكذلك التأثير الايجابي في الطلبة، الصلة الايجابية بين المدرس والطالب وأنماط العلاقات الإنسانية التي تثير دافعية الطلبة ليدل أقصى ما في وسعهم) ويتم ذلك عن طريق:-

أ . الاهتمام بالطلبة وما بينهم من فروق فردية.

ب . إعطاء الفرصة للطلبة للمناقشة والاستفسار والاهتمام بالإجابة عن أسئلتهم .

ج . الاهتمام بفهم الطلبة للمهارات وكيفية تطبيقها.

د . تشجيع الطلبة على الإبداع والاعتماد على النفس في التعليم .(إبراهيم، 2000 : 205).

ويعد التدريس التماثلي الفعال أحد مجالات أبحاث التدريس، وقضيته الرئيسية هي الوصول إلى أنجح الطرائق التي تجعل التدريس مثمراً، ولا شك أن تلك الطرائق هي العامل المشترك في الأطراف المعنية بالعملية التربوية كافة من موجهين ومدرّاء وأولياء أمور وغيرهم فالتدريس الفعال كمفهوم هو محصلة رغبة المجتمع عموماً في أن يتعلم أبناؤه شيئاً محسوساً في المدارس.(Walberg,1995,p.471)

2-المبادئ التربوية والنفسية التي يقوم عليها التدريس التماثلي الفعال:

ينبغي على المعلم مراعاة المبادئ التالية كي يتحقق التعليم الفعال :-

أ . الملاحظة الدقيقة من قبل المعلم : ينبغي على المعلم أن يعرف أن كل فعل له هدف، وأن كل سلوك له مغزى ،مما يتطلب المعرفة الدقيقة بغايات الطالب وأهدافه.

ب. التشجيع: إثارة دوافع الطلبة للتعلم ويثبت في الطالب الثقة بالنفس ويشعره بالنجاح .

ج. اعتبار الأخطاء جزءاً من التعلم: ينبغي اعتبار الصفوف المكان الذي يتمكن فيه الطلاب من أن يكتشفوا أفاقاً لهم ،وان الأخطاء هي مصدر مهم من مصادر التعليم.

د. النجاح ليس له بديل : ويعني هذا المبدأ أن على المعلم أن يوجد بيئة تعليمية يستطيع من خلالها تحقيق النجاح.

هـ . يقوم التدريس التماثلي الفعال على الاستعداد له: الاستعداد شرط أساسي لحدوث التعليم ،ويشمل الاستعداد البالوجي الجسمي والعضوي ،والنفسى واللغوي والعقلي ،والاستعداد يرتبط بالنمو أو بالتعليم القبلي .

و . تعدد المصادر: التعلم المتعدد المصادر أقوى من التعلم ذو المصدر الواحد فإذا تعلم الطالب شيئاً من خلال قراءة العمل ،ثم بالكتابة ثم بالممارسة فسيكون التعلم هنا أكثر فعالية ، وأدوم أثر .(الحيلة،1999، 9).

ويرى (Ellis,et,al , ب-ت)أن من أهم مبادئ التدريس التماثلي الفعال هي:

. ان الطلبة يتعلمون بشكل أكبر اذا اشتركوا في اداء المهمة التعليمية.

. ان تحصيل الطالب يزداد كلما إزداد الوقت الذي يقضيه في التعلم داخل الصف.

. إن الشكل المعياري للمعرفة تتعلق باستراتيجيات التعلم والتي تتضمن معرفة تقريرية ومعرفة اجرائية ومعرفة شرطية.

ان تعلم الطالب يزداد عندما يقوم المدرس بعرض المادة الدراسية بشكل يساعد الطلبة على تنظيم المعلومات وتخزينها واسترجاعها.
ان المتعلم يصبح أكثر استقلالاً ومنظماً لتعلمه إذا تم تدريسه تدريساً استراتيجياً.
من الممكن تنمية قابليات الطلبة العقلية أثناء تدريسهم لمادة معينة ومن ثم تطبيق استخدام هذه القابليات في تعلم مواد دراسية أخرى.
كلما ازدادت امكانية تعلم الطالب للمحتوى التعليمي ازدادت احتمالية نجاحه في هذا المحتوى (انترنت، ب.ت،، raad-eru@yahoo.com).

3- مهارات التدريس التماثلي الفعال :

أ- مجال التخطيط

أولاً. مهارة تخطيط الدرس: ان التخطيط للدروس اليومية هو التصور المسبق للعملية التعليمية والخطوات التي يسترشد بها في تنفيذ الدرس داخل الصف من أجل انجاز الأهداف المحددة (عبيدات، 1989، :29).

ثانياً. مهارة تحديد أهداف الدرس: على المعلم أن يحدد أهداف الدرس التي ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط والمواصفات:-

أ . أن يركز الهدف على سلوك الطالب لا على سلوك المعلم.

ب . أن يكون الهدف قائماً على أساس نواتج التعلم المتوقعة.

ج . أن يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم.

د. أن يكون الهدف قابلاً للملاحظة والقياس . (البغدادي، 1984، :92).

ثالثاً. مهارة تحليل محتوى المادة الدراسية: فالمحتوى هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي يراد بها من المتعلم اكتسابها من خلال عملية التعلم، وهي محددة أصلاً في المنهاج أو الكتاب المدرسي وعلى المعلم تنظيمه وتنظيماً منطقياً ونفسياً يتفق مع البنية المعرفية للمتعلم.

رابعاً. مهارة تهيئة تقنيات التعليم المناسبة : إن تهيئة تقنية التعليم المناسبة تساعد المعلم على مواكبة النظرية التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية.

خامساً . مهارة توزيع الوقت على عناصر خطة الدرس: ويعني ذلك توزيع زمني للأنشطة المتضمنة فيها والذي يعكس بدوره مهارة المعلم ودقته على تحديد الكم المناسب من المعلومات بما يناسب زمن الحصة المقررة. (إبراهيم، 2002، :141).

ب . مجال التنفيذ:

أولاً. مهارة تهيئة الطالبات للدرس: تعرف التهيئة بأنها وسيلة أو عملية لحث الطالبات على التعلم.

ثانياً. مهارة عرض الدرس : هنالك الكثير من المهارات إلا أن البحوث والدراسات تناولت ثلاثة مهارات وهي: تقديم الدرس ، الاستحواذ على انتباه الطلبة، وتوفير التعزيز عن طريق عمليات التلخيص أو ما يسمى بعملية الغلق.

ثالثاً. مهارة استخدام السبورة :تعد من أهم الوسائل التعليمية البصرية ولها فوائد عديدة لأنها تناسب العمل الجمعي.

رابعاً. مهارة استخدام تقنيات التعليم المناسبة: فالتقنية التعليمية هي كل أداة يتم استخدامها من قبل المعلم لتحسين عملية التعليم والتي بدورها توضح للطالب المعاني والأفكار وتدريبهم على المهارات وتنمي لديهم الاتجاهات.

خامساً. مهارة استخدام طريقة التدريس: من الأمور المثق عليها أنه ليس هنالك طريقة تدريسية مثالية إذ يوجد هنالك تعدد في طرائق التدريس وتتنوع مع تنوع أغراض التعلم ومحتوياته واستعدادات المتعلمين ومستوياتهم فالطريقة هي موقف تعليمي متكامل مضافاً إليه المادة العلمية والمتعلم.

سادساً. مهارة توجيه الأسئلة :فمهارة توجيه الأسئلة لها استخدامات عديدة مثلاً في المناقشة التي تجري داخل الصف، وفي توضيح الأسئلة الموجودة داخل المحتوى او في وسيلة تعليمية أخرى ،في الامتحانات، والأسئلة التي يوجهها الطلبة إلى المدرس.

سابعاً . مهارة إثارة دافعية الطلبة: نستطيع القول أن هنالك ارتباط وعلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لذلك يجب على المعلم إثارة دافعية طلبته للأعمال المدرسية.

ثامناً. مهارة تعزيز استجابات الطلبة: فالتعزيز هو وسيلة فعالة تزيد بها من مشاركة الطلبة في مختلف الأنشطة التعليمية، كذلك له فائدة أخرى في حفظ النظام وضبطه داخل الصف.

تاسعاً. مهارة إدارة الصف: يجب علينا أولاً تحديد دور كل من المعلم والمتعلم وتنظيم الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية بشكل ييسر عمليات التعلم والتعليم إلى أقصى ما تستطيعه قدرات المتعلمين.

وترتكز الإدارة الصفية على المناخ الصفّي ، النظام الصفّي، التفاعل الصفّي.

عاشرا. مهارة تكوين علاقات إنسانية طيبة مع الطلبة: إن الأساس الذي تقوم عليه هذه العلاقة الحب المتبادل والاحترام .
حادي عشر . مهارة تنفيذ الدرس في الوقت المحدد: فالمعلم الفاعل هو الذي ينفذ الدرس في وقته المحدد بتوزيعه على أهداف الدرس بحيث لا يتغلب هدف على آخر ونشاط على نشاط آخر والتحكم في زمن التدريس وتحقيق أهداف الخطة.(الجاغوب،2002، :17).

ثاني عشر: مهارة نهاية وغلق الدرس.

أولا. مهارة تشخيص صعوبات التعلم: فوظيفة التقويم هو ما يتعلق بتحصيل الطلبة، وتحقيق الأهداف التعليمية كذلك تشخيص الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في تعلم المادة والتغلب عليها أي التقويم التشخيصي فواجب المعلم هو إعداد الاختبارات الملائمة للتنبه التشخيصي ومعالجة هذه الصعوبات ووضع الحلول لها.

ثانيا . مهارة استخدام التغذية الراجعة: فهي تقدم للطلبة قاعدة أساسية من المعلومات يمكن بواسطتها أن يعرفوا ما إذا كانت إجاباتهم صائبة أم خاطئة فهي تستخدم في رفع مستوى الانجاز .

ثالثا . مهارة إصدار أحكام تبعاً لتحقيق الأهداف: فهي بذلك تساعد المعلم على اتخاذ قرارات تتعلق بعملية التعليم والتقويم لكي يتحقق غرضه فانه يتخللها في جميع المراحل بدءاً بالتخطيط وأثناءه وعند اختتامه.

رابعا . مهارة تحديد الواجبات البيتية : المقصود بها كل عمل يكلف به الطالب خارج غرفة الصف فهي تعد من أساسيات توضيح الدرس في أذهان الطلبة وزيادة معارفهم وإثراء خبراتهم وتطبيق المهارات التي تعلموها.

خامسا . مهارة إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها: تعد مهارة صياغة فقرات الاختبار الجيد أمراً صعباً ويتطلب مواصفات فنية أي يجب أن يتصف بالصدق شكلاً ومضموناً ومن حيث الهدف والا يصبح بدون فائدة.

سادسا . مهارة تحليل إجابات الطلبة على الاختبار: أي امتلاك المعلم مهارة تحليل إجابات الطلبة على الأسئلة التي قام بتصميمها بعد وضع الإجابات النموذجية لها محدداً الدرجة لكل سؤال سواء أكانت مقالية أم موضوعية.(عبد الهادي،2001، :390).

ثانياً: مفهوم التفكير المستقبلي

إن التفكير المستقبلي يعد أحد أنواع التفكير الذي يستعمل فيه التخطيط ووضع السيناريوهات لإعطاء توقعات قد تحدث في المستقبل في فترة زمنية معينة، وقد أطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات التي تناولت مفهوم التفكير المستقبلي، ويمكن ذكر بعض من هذه التعريفات:

ذكر (Torrance.2003) بأن مفهوم التفكير المستقبلي هو مجمل العمليات الفكرية التي يستعملها الفرد في استكشاف الخبرات المستقبلية، والتي تطور منها الفهم والتخطيط من أجل حل مشكلة مستقبلية، وكما يطور منها التنبؤ اعتماداً على ما لديه من خبرات في الوصول إلى أهداف أو نتائج أو حلول أو اتخاذ القرارات (Torrance.2003: 10).

وقد ذكر (أبراهيم، 2009) بأن التفكير المستقبلي هو "العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحويلات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحويلات، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستعمال المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يواجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى في محاول لرسم الصور المستقبلية المفضلة، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية (أبراهيم، 2009: 288).

وقد بين (Jones,et al.2012) أن التفكير المستقبلي هو استشراف واستكشاف منظم علمي للمستقبل يقوم على مهارات عقلية مثل: البحث، والاستقصاء، والتحليل، والنقد، والتخيل، والتقييم وصياغة الفرضيات، وجمع المعلومات وتقييمها لإصدار أحكام أو تصورات تسهم في الحلول المستقبلية للمشكلة، واكتشاف مفهوم جديد، أو توقع حدث، أو إقرار حقيقة أو ابتكار في ضوء دراسة الماضي والحاضر (Jones,et al.2012: 688).

ويضيف (الشافعي، 2014) بأن التفكير المستقبلي هو " العملية العقلية التي يقوم بها الفرد بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلاً، وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقاً لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حالياً" (الشافعي، 2014: 195).

وايضاً ذكر (حافظ، 2015) بأنه: " القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستعمال المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج" (حافظ، 2015: 482). ومما سبق ذكره يلاحظ الباحث انها اتفقت على أن التفكير المستقبلي هو مجموعة من المهارات التي منها يتم استحضار الماضي لوضع رؤيا مستقبلية للاستفادة منها لفهم المستقبل، من التخطيط والتنبؤ واتخاذ القرار المناسب لذلك.

ما هية التفكير المستقبلي

يمكن تحديد ماهية التفكير المستقبلي في الآتي:

- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية عقلية:** يقصد به "عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة، باستعمال المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة، ثم تقديم النتائج في آخر الأمر، وتتطلب هذه العملية التفاوض، والأمل، والبحث عن الغموض، والملاحم الغير واضحة، والبحث، والتقصي، والخيال لتجسيد التفكير في صورة ذهنية أو رسوم أو أفكار".
- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية تصور:** يقصد به "عملية توليد الكثير من الأفكار، إثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات، واستعمال الخيال، والتفكير، والتأمل، والعصف الذهني، واستعمال استراتيجية ماذا يحدث لو (What – if – in) بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين، وإطلاق عنان الخيال، وتبسيط المعقد، ومزيد من العمل الجاد، والإخفاق والمحاولة المستمرة الجيدة.
- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية استشراف:** يقصد به "العملية التي منها يقوم الفرد باكتشاف وإبتكار وفحص وتقييم واقتراح مستقبلات ممكنة، أو محتملة أو مفضلة، ويتم صياغة ذلك على شكل تنبؤات. (أحمد، 2017: 177-178)

- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية تنبؤ:** يقصد به "العملية التي يتم منها محاولة تكوين الصور المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية، إذ أن الفرد يتساءل عن:
 - ✓ ما الذي يمكن أن يكون (الممكن The Possible).
 - ✓ ما المرجح أن يكون (المحتمل The Probable).
 - ✓ ما الذي ينبغي أن يكون (المفضل The Preferable).

- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية توقع محسوب:** يقصد به العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور الاحداث من امتداد زمني مستقبلي؛ لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتماداً على استعمال معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها في رسم صورة مفضلة ومرجوة للمستقبل.

- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية لحل المشكلات:** يقصد به العملية التي يتم منها رصد وتتبع مسار المشكلات الحاضرة، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلة في المستقبل؛ مع التركيز على أهمية رسم الصور البديلة والمتوقعة، ووضع حلول غير مألوفة لها. (المطيري، 2018: 58)

وقد ذكر (أبراهيم، 2009) أنَّ الفرد يمر بمراحل عدة لعملية التفكير المستقبلي كعملية لحل المشكلات وهي:

- **جمع المعلومات:** أي العودة إلى البيئة الطبيعية لجمع المعلومات، والتماس الالهام من البيئة، وتنمية المهارات والمواهب.
- **التأمل (التفكير):** يعني إثارة التساؤلات حول ما تم جمعه، واستعمال التحري والخيال للإجابة عن التساؤلات مع اقتراح تساؤلات بديلة.
- **الاحتضان:** يعني تبني فكرة ما، الانتقاء من بين الأفكار الأكثر توقعاً، في الحدوث، واتخاذ القرار؛ ويعتمد ذلك على قدرة الفرد على الحدس والتخمين الذكي لاختيار الأفكار، والأفكار البديلة.
- **النمو:** يعني تحسين الفكرة، وتجنب ما لا ينبغي عمله من أجل تقليل المخاطر المستقبلية. (أبراهيم، 2009: 55)

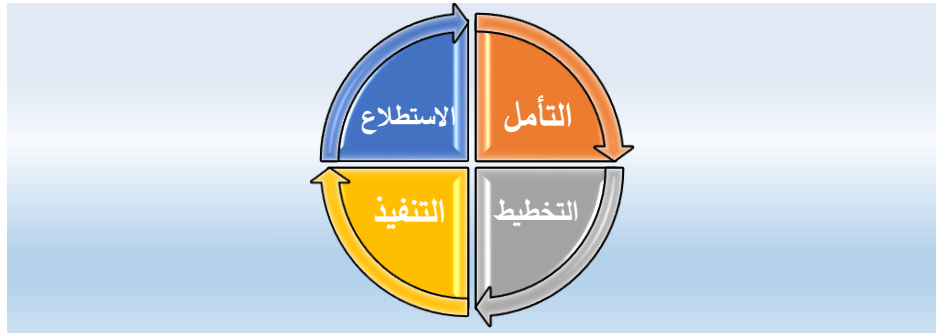
- ❖ **التفكير المستقبلي كعملية إنتاجية إبداعية:** يقصد به العملية العقلية التي منها تحرير الفرد نسبياً من قيود الحاضر، متمثلة في حساسيات النظرة قصيرة الاجل التي تغذى بها المصالح الضيقة، والتي تشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد يمكن الانتفاع به والخروج بمخزون المعلومات، التي يمكن الانتفاع بها مستقبلاً ويؤكد هذا جدة المنتج المستقبلي، وكم المعلومات والمنفعة، واقتراح تحويل المنتج الجديد إلى مستقبل ممكن، بقصد توجيه الفرد للتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى وطلاعه على التدابير الواجب اتخاذها في الحين، بقصد الوصول إليها (S.IAu Robertson.1999) نقلاً عن (أحمد، 2017: 178).

مراحل التفكير المستقبلي

إنَّ التفكير المستقبلي يتضمن مراحل عدة يجب على الفرد القيام بها لتحقيق أهدافه المنشودة، وقد وضحتها (زنقور، 2015) في النقاط الآتية:

1. **الاستطلاع (Looking Around):** وهي أولى مراحل التفكير المستقبلي، ومنها يتمكن الفرد من فهم وتحليل العوامل، وفهم كل ما يحيط بالمشكلة أو الموضوع المراد حله.
2. **التأمل (Looking Ahead):** يتمكن الفرد منها وضع البدائل الممكنة لحل مشكلة ما، ورسم الصور المستقبلية ووضع السيناريو المناسب للسير وفقه مستقبلاً.
3. **التخطيط (Planning):** ويتم إعداد المخطط المناسب لتحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول، ووضع الصورة المستقبلية الأفضل ومحاولة تحقيقها قدر المستطاع.
4. **التنفيذ (Acting):** يتم تنفيذ الخطوات السابقة والاستراتيجيات المتوقعة، مع وضع مؤشرات للتقييم، وتحديد نقاط الضعف والقوة، وتعديل المسار (زنقور، 2015: 71).

مراحل التفكير المستقبلي



ويرى الباحث من الخطوات أعلاه يمكن للطلبة استعمال التفكير المستقبلي، لتحديد الأسباب والعوامل التي تسبب المشكلة والكشف عن العوائق لتحقيق تنبؤات مستقبلية لمشكلة يمكن حدوثها في المستقبل، ووضع البدائل والخيارات الممكنة لمواجهة تلك المشكلة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية تدرس على وفق (استراتيجية التدريس التماثلي الفعال) والآخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية

ثانياً: مجتمع البحث وعينه:

مجتمع البحث: هو جميع المفردات الظاهرة أو المشكلة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، 2005: 149)، وكان مجتمع البحث الحالي يتكون من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة بابل للسنة الدراسية (2022-2023)، وعلى وفق ما ذكر قام الباحث باختيار عينة من طلبة القسم أعلاه لتكون المجموعة الأولى (التجريبية) قاعة رقم (3) والتي سوف تُدرس بـ(استراتيجية التدريس التماثلي الفعال) والمجموعة الثانية (الضابطة) قاعة رقم (5) التي يُدرس طلابها وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد الطلاب (110) طالب لكل مجموعة (55) طالباً .

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1- الذكاء:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من مقاييس الذكاء مثل مقياس (كارتر وكين) ومقياس (أوتيس- لينون) ومقياس (النبهان، 2019) ومقياس رافن (Raven)، اختار الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة (Raven) لمقارنة درجة ذكاء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ يُعد اختبار (Raven) من أشهر الاختبارات المنحرة من الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في مقياس الذكاء (أبو حماد، 2011: 449).

وكما أنه يتصف بدرجة من الصدق والثبات ويصلح استعماله في البيئة العراقية ومناسب أيضاً للفئة العمرية لعينة البحث، كما يعد من أكثر مقاييس الذكاء شيوعاً واستعمالاً في قياس القدرة العقلية العامة بوصفه واحداً من اختبارات الذكاء المتحررة من عامل اللغة ولا يتأثر إطلاقاً بالبلد أو مستوى التعليم (علام، 2000: 396).

ويتضمن اختبار (Raven) للمصفوفات المتتابعة القياسية ، خمس مجموعات (A، B، C، D، E) وتحتوي كل مجموعة على (12) فقرة اختبارية مما يعني أن العدد الكلي ل فقرات الاختبار (60) فقرة وتدرج هذه المجموعات من السهل الى الصعب، وتم ترتيبها حسب العمليات العقلية، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (41.16) بانحراف معياري (5.64) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (40.40) بانحراف معياري (6.23)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أنَّ القيمة التائية المحسوبة (0.45) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78)، مما يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في الذكاء، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين في الذكاء.

نتائج T-test لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	55	41.16	5.64	108	0.45	2.02	غير دالة
الضابطة	55	40.40	6.23				

2- مقياس التفكير المستقبلي:

بعد أن تمَّ اعداد المقياس والتأكد من توافر الخصائص السايكومترية له، طبق الباحث مقياس التفكير المستقبلي والذي اعده لقياس المتغير التابع الثاني في البحث الحالي، بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (151.92) بانحراف معياري (26.37)، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (149.32) بانحراف معياري (26.24)، وعند حساب الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة المحسوبة (0.34) وهي أصغر من قيمة (t-test) الجدولية (2.02) وبدرجة حرية (108) وبذلك تُعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في مقياس التفكير المستقبلي.

نتائج T-test لطلبة مجموعتي البحث في درجات مقياس التفكير المستقبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	55	151.92	26.37	108	0.34	2.02	غير دالة
الضابطة	55	149.32	26.24				

رابعاً: متطلبات الدراسة

لإتمام متطلبات الدراسة الحالية اتبع الباحث الخطوات:

1. تحديد المادة الدراسية :

حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس اثناء مدة التجربة بالفصل الدراسي الثاني من مقرر (طرائق التدريس) المقرر تدريسه في قسم التاريخ للعام الدراسي (2022-2023).

2. صياغة الاهداف السلوكية:

صاغ الباحث الاهداف السلوكية في ضوء المادة (المحدد تدريسيها)، موزعة على ست مستويات من تصنيف بلوم قام الباحث بصياغة (120) هدفاً سلوكياً معرفياً ، ومن اجل التأكد من صلاحيتها ومدى ملائمتها لمحتوى المادة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، لبيان آرائهم في مدى سلامة صياغتها ودقة تصنيفها .

3. اعداد الخطط التدريسية:

قام الباحث وضمن محتوى مقرر طرائق التدريس واستناداً الى الاهداف السلوكية المعرفية باعداد الخطط التدريسية (18) خطة تدريسية.

خامساً: اداتا البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداتين لقياس المتغيرات التابعة له (الاختبار التحصيلي ، التفكير المستقبلي)، لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (بيئة تعليمية قائمة على نظرية معالجة المعلومات)، في هذين المتغيرين، وفيما يأتي توضيح لهاتين الأداتين:

أولاً: الاختبار التحصيلي:

استعمل الباحث الأداة الأولى وهي اختبار تحصيلي في مفردات مادة طرائق التدريس لقياس تحصيل مجموعتي البحث في نهاية التجربة 0

ثانياً: مقياس التفكير المستقبلي :

قام الباحث باستخدام مقياس التفكير المستقبلي المعد من قبل (hayder,2020)

سابعاً: الخصائص السايكومترية للاختبار:

صدق الاختبار : يقصد به ان يقيس الاختبار ما وضع لأجله بحيث يعطي صورة واضحة وكاملة عن الخاصية المراد قياسها ولا يقيس شيئاً آخر (Webster, 2005, 180).

وللتحقق من صدق الاختبار تم الاعتماد على استخراج ما يلي:

أ- الصدق الظاهري: ويتم التوصل اليه من خلال تقديرات المحكمين على المظهر العام للاختبار من حيث وضوح فقراته وكيفية صياغتها ومدى مناسبة الاختبار للطلاب وللغرض الذي وضعت من اجله (العزاوي،2008: 22).

ب- صدق البناء : يقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار للسمة المقاسة ، و يمكن الوصول الى صدق البناء ، من خلال ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية ، وبذلك تم حساب معامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة وهي مؤشرات للدلالة على صدق البناء بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (نبيل ،2010: 44).

العينة الاستطلاعية:

حتى يتأكد الباحث من وضوح الفقرات ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة على جميع الفقرات طبق الباحث الاختبار على مجموعة من

طلبة قسم التاريخ نفسه والبالغ عددهم (40) طالب خارج عينة البحث اذ تم اختيارهم بصورة عشوائية واشرف الباحث بنفسه على الاختبار فاتضح ان الفقرات واضحة ومفهومة، وكان وقت الاجابة هو (60) دقيقة.

ثامناً-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ان الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات هو " استخراج معاملات الصعوبة والتمييز وتحديد المموهات والمشتتات (النجدي، 2005: 174)

اجراءات التحليل الاحصائي للفقرات الاختبار:

أ. معامل الصعوبة:

يفيد حساب معامل صعوبة الفقرة في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار إذ يمكن أن نستبعد الفقرات التي تتطرق في السهولة أو الصعوبة أو نستبدلها بغيرها، ويمكن تعريف معامل الصعوبة بأنه نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (عودة ، 1998: 395).

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,31) و (0,63)، ويرى بلوم أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها يتراوح بين (0,20) و (0,80) (Bloom, 1971, : 66)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب - معامل التمييز :

تعني القدرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا فيما يخص الصفة التي تقيسها الفقرة (Hedge, 1966: 45). وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات الاختبارية وجدها تتراوح بين (0,31) و (0,63)، ويشير (Eble) إلى أن فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Eble, 1972: 400)

ج -فاعلية البدائل الخاطئة:

إن البديل الخاطئ يكون أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب، أي أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي تجذب إليها أعداداً من الطلاب في المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا (الأمم، 1990: 113) وقد اتضح ذلك بعد تفريغ البيانات واتضح بأن البدائل جميعها حققت هذا الشرط.

د - ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات مدى دقة قياس الاختبار للصفة المراد قياسها.(عودة، 1998: 137). ويمكن قياس ثبات الاختبار بطرائق عدة منها: طريقة إعادة الاختبار وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة تحليل التباين(الغريب، 1962: 565).وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التي تعد من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً إذ يطبق الاختبار مرة واحدة فيختصر الوقت والجهد ثم يتم حساب الثبات بتجزئته إلى نصفين

الصورة النهائية لاختبار تنمية التفكير المستقبلي:

تكون الاختبار بصورته النهائية من (55) فقرة من نوع الاختبار من متعدد بأربعة بدائل وأعطيت درجة واحدة على الاجابة الصحيحة للفقرة وصفر على الاجابة الخاطئة فتراوحت الدرجة الكلية(0-55) درجة.

خطوات تطبيق التجربة:

1. بدأ التطبيق الفعلي للتجربة يوم الاحد الموافق 2023 /3/5 وطبق اختبار التحصيل يوم الاحد الموافق 2023 /5/14 .
2. طبق اختبار التفكير المستقبلي البعدي يوم الثلاثاء الموافق 2023/5/16 وبدون اخبار الطلاب بموعد الامتحان وطبق في الظروف نفسها لدى مجموعتي البحث وبذلك انتهت التجربة . ثامناً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج (SPSS) في استخراج نتائج هذا البحث.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقاً للخطوات التي اشار اليها في الفصل الثالث، إذ حللت النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي لتعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس التماثلي الفعال في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة وتعرف دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث ومن ثم التحقق من فرضيات البحث على وفق المتغير التابع في البحث .

وسيتم عرضها وفق هذه الفرضيات:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أنه :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق

التدريس باستعمال التدريس التماثلي الفعال في التحصيل , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة

التقليدية . وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية الأولى من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية

والضابطة) في التحصيل وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرض بين المتوسطين كانت النتائج على ما مبينه ادناه

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.5)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	55	42,46	12,78	108	4,44	2	دالة
الضابطة	55	31,46	5,73				

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال بلغ (42,46) درجة , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (31,46) درجة , وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,44) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (108) , وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق التدريس باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في التحصيل , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية , وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت تفوق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال على الطريقة التقليدية على الرغم من اختلاف طبيعة المادة والمرحلة الدراسية مثل دراسة (البعلي , 2003).

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على :

ليس هناك فرق ذو دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق التدريس باستعمال استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في اختبار التفكير المستقبلي القبلي والبعدي .
وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية الثانية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي , وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين الاختبار (القبلي و البعدي) كانت النتائج على ما مبينه في جدول ادناه.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية
التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي	55	29,813	13,328	54	12,653	2,04
داله إحصائيا						

يتضح من الجدول اعلاه أن متوسط درجات الاختبار (القبلي و البعدي) بلغ (29,813) وبانحراف معياري (13,328) , وبدرجة حرية (54) وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (12,653) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0,05) , أي أن النتيجة تدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي , مما يدل على فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

ثانياً : تفسير النتائج

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية التدريس التماثلي الفعال على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل ووجود فرق بين المجموعتين في تنمية هذا التفكير المستقبلي , ويرى الباحث أن هذا التفوق والفرق يُعزى إلى الأسباب الآتية :

1- جاءت خطوات استراتيجية التدريس التماثلي الفعال بصورة متسلسلة ومتكاملة ومتراصة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعد على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.

2- قدرة تأثير هذه الطريقة الحديثة في الطلبة , إذ يشمل مجموعة من العمليات العقلية المختلفة وهي كلها مبنية على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية , وإن كانت الطرائق الاعتيادية لا تخلو من المحاسن إلا أنها باتت لا تلي حاجات المجتمع التعليمي .

3- تعد استراتيجية التدريس التماثلي الفعال من الادوات المفيدة في تعزيز التفكير وتدعيمه , ويضيف المعنى الى المواضيع الدراسية , ويعمق فهم الطلاب لها , من خلال توافر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.

4- تطبيق هذه الطرق في التدريس يعمل على اشتراك اكثر من حاسة في ذلك , فعندما يبدأ وضع الحلول للمشكلة تشترك اليد في الكتابة والعقل في التفكير , وعند اشتراك اكثر من حاسة تزيد من فاعلية التعلم.

احتواء استراتيجية التدريس التماثلي الفعال على أنشطة تعليمية مختلفة ؛ ساعدت في تغيير اسلوب أنماط التفكير لدى الطلبة.

الاستنتاجات:

- من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :
1. هناك حاجة عند طلبة المرحلة الجامعية الى طرائق واستراتيجيات حديثة تستعمل فيها تنمية التفكير ، ولاسيما مع المستويات العليا من التفكير مثل التفكير المستقبلي .
 2. إن تدريس مادة طرائق التدريس في المراحل الجامعية باستعمال استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التدريس التماثلي أفضل من تدريسها بالمادة بالطريقة التقليدية .
 3. إن استعمال استراتيجية التدريس التماثلي في تدريس مادة طرائق التدريس يعين على الطلبة في تنمية تفكيرهم ، مما قد يساعدهم مستقبلاً في الاستفادة مما قدم لهم في حل مشاكلهم ذاتياً .
 4. إن تنمية التفكير أمرٌ ممكنٌ في ظل توافر استراتيجيات وطرائق حديثة ، والمدرّب (المدرس) المتمكن ، والإمكانيات المادية ، وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيقه.

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :
1. اطلاع التدريسين على خطوات استعمال استراتيجية التدريس التماثلي لاستعمالها عند تدريس مادة طرائق التدريس في الجامعة.
 2. ضرورة تأكيد التدريسين أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في تنمية.
 3. تنظيم دورات تدريبية للتدريسين على استعمال استراتيجيات حديثة وتنمية التفكير للاستفادة منه وتطبيقه في تدريس مادة طرائق التدريس بصورة عامة.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه البحث يقترح الباحث الاتي:

- 1- إجراء دراسة تتناول فاعلية استراتيجية التدريس التماثلي الفعال في مواد دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التدريس التماثلي الفعال واستراتيجيات حديثة أخرى ومعرفة إثرهما في تدريس مادة طرائق التدريس.
- 3- إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية التدريس التماثلي الفعال في متغيرات أخرى كالتفكير المتزامن والتفكير النقدي.

المصادر:

1. أبراهيم، عماد حسين حافظ (1997): أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
2. أبو حماد، ناصر الدين (2011): اختبارات الذكاء "الدليل والمرجع الميداني" ط1، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن.
3. أحمد، صالح علي (2017) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
4. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد- العراق.
5. بلقيس، أحمد (2002): تكيف التعلم لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والأسس والمبادئ والتطبيقات العملية، رسالة المعلم، المجلد 32، العدد 1، الأردن.
6. جروان، أسامة (1999): التطوير الذاتي، ط1، دار المجتمع، جدة.
7. حافظ، عماد (2015): التفكير المستقبلي، (المفهوم المهارات الاستراتيجيات)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
8. الحيلة، توفيق احمد و محمد ،محمود مرعي(1999): المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة ، عمان- الاردن.
9. خطابية (2000)، (التكيف ورعاية الصحة النفسية). القدس: برنامج التعليم المفتوح.

10. زنفور، ماهر (2015): أثر الاختلاف بين نمطي التحكم "تحكم المتعلم - تحكم البرنامج" ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد 5، العدد 18.
 11. سعاده، يوسف جعفر (2007): دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ، مطبعة انتر ناشيونال، مؤسسة الخليج العربي للنشر، القاهرة- مصر .
 12. عبد الهادي ، زكريا محمد و ، جودت (2001): مبادئ القياس والتقويم، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.
 13. عبيدات، ذوقان، وسهيله ابو السميد(1989): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار الفكر، عمان- الاردن .
 14. العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): مقدمة في المنهج البحث التربوي ، دار دجلة ،للنشر والتوزيع ،عمان.
 15. علام ، صلاح الدين محمود،(2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتقنياته وتوجهاته المعاصرة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
 16. عودة، فتحي حسن ملكاوي (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
 17. القاعود، أنتوني (2012): قدرات غير محدودة، ط1، مكتبة جرير، الرياض.
 18. المطيري، وفاء بنت سلطان بن نجا (2018): تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 61، 53 - 77، المملكة العربية السعودية.
 19. ملحم، سامي محمد(2005) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3 ، عمان ، دار الميسرة للطباعة والنشر .
 20. الناقه، محمود كامل ، (1991): واقع اللغة العربية الأزمة والتحدى، مجلة الدراسات التربوية، ج(24)، رابطة التربية الحديثة ،القاهرة ، مصر .
 21. النجدي، احمد واخرون (2005): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع. القاهرة.
- المصادر الاجنبية:
- webster,T.Swarupa(1999): **Educational Measurement and Evaluation, 2nd Edition**, Discovery Publishing House , Delhi , India.
 - Webster's, Merriam (2005): **collegiate Dictionary** ,Eleventh Edition , Incorporated Spring Field , Massachusetts (U.S.A).
 - **New York Macmillan Publishing , 1976** Abdetasia , A. **Psychological Testing**
 - Johnson,D.,Johnson,R.,&Holubee (2000):**Cooperation in the Classroom** .Rviesed Interaction book C.,Edina Misesta.
 - Torrance, E.P (2003): **The Millennium A time for Looking Forward and Looking Back**, Journal of secondary Gifted Education, 15 (1), 6- 19.
 - Jones, A. Bunting, C.; **Hipkins, R.; McKim, A., Conner, L. A.**; Conner, L. & Saunders, K. (2012): Developing students' future